الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الاثنين ٨ تموز ٢٠١٩ | الموافق ٤ ذو القعدة ١٤٤٠ هـ | العدد ٣١٨٥ السنة الثالثة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | July 8, 2019 | No. 3185 | 13th year

بغداد: لن نسمح باستخدام أراضينا ضد أي دولة من دول الجوار

| وكالات

شدد الرئيس العراقي برهم صالح خلال لقائه أمس المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية جيمس جيفري، على ضرورة إيجاد تسوية سياسية للأوضاع في سورية. وبحسب بيان صادر عن الرئاسة العراقية، دعا صالح إلى «إنهاء معاناة الأشقاء السوريين، ومساعدتهم على مواجهة الإرهاب».

على صعيد مواز، أكد وزير الدفاع العراقي نجاح الشمري، للمبعوث الأميركي أن العراق لن يسمح باستخدام أراضيه ضد دول الجوار والمنطقة.

وفي بيان لوزارة الدفاع العراقية أكد الشمري، أن «العراق لن يسمح باستخدام أراضيه ضد أي دولة من دول الجوار، ولا يسمح باستهداف البعثات الدبلوماسية والتحالف الموجودين في المنطقة».

بدوره زعم المبعوث الأميركي بأن بلاده، تحترم «سيادة العراق وقراراته الخاصة العسكرية والسياسية في أراضيه».

دواعش يتسللون بمساعدة أنقرة من سورية والعراق إلى ليبيا

| وكالات

بعد الإعلان مؤخراً عن وصول مجموعات من تنظيم داعش الإرهابي قادمة من سورية والعراق إلى ليبيا بتسهيل من النظام التركي، نشر التنظيم على مواقعه الدعائية تسجيل فيديو مدته ٥ دقائق، يظهر منطقة صحراوية يعتقد أنها جنوب ليبيا، يصوّر عشرات المسلحين والسيارات المدججة بالسلاح، يبايعون متزعم التنظيم الإرهابي «أبو بكر البغدادي»، فيما لم يتم التحقق من مكان وتاريخ التسجيل، وذلك بحسب موقع «روسيا اليوم».

وجاء الفيديو بعد صدور تقارير في وقت سابق تفيد بتسلل الإرهابيين من محافظة إدلب إلى ليبيا، بمساعدة النظام التركي، في ظل غياب السلطة في ليبيا، والصراع المسلح بين حكومة الوفاق، وقوات المشير خليفة حفتر للسيطرة على مدينة طرابلس.

لمن البقاء؟

بنت الأرض

في متابعة المشهد السياسي الإقليمي والدولي يحتاج المرء إلى الكثير من التعمق والحذر كي لا يخلط بين ظواهر الأحداث وبين المجريات والمسببات الحقيقية لهذه الأحداث والتي تشكّل الركائز الأساسية للتطورات المستقبلية. فقد أصبح من نافل القول اليوم: إن العالم يتّجه إلى شكل عالم متعدد الأقطاب تقوده الصين وروسيا مع الإنكار التام الذي تمارسه الولايات المتحدة لهذه الحقيقة والتي وإن كانت في مسار متطور غير نهائي اليوم إلا أنها حقيقة واقعة لا تراجع عنها. وللتغطية على هذه الحقيقة وأهميتها تقوم الدول الغربية بين الحين والآخر بذرّ الرماد في العيون وإيهام العالم أن شيئاً لم يتبدل أبداً وأنّ القوّة المطلقة مازالت بيد الغرب أملاً منهم بإيقاف مسار التاريخ. ومن هنا نلاحظ التعويض في الإعلام الغربي وتضخيم أي ظاهرة يمكن أن توهم الآخرين أنهم مازالوا ممسكين بزمام الأمور وممارسة أي نوع من السياسات لفرض هذا الوهم كواقع في أذهان المراقبين.

من ناحية أخرى تقوم الدول التي من الواضح أنها شكّلت عالماً متعدد الأقطاب وعلى رأسها الصين وروسيا باتخاذ خطوات ثابتة وإستراتيجية لتثبيت هذا الواقع الجديد والتشبيك مع أكبر عدد من الدول بما فيها الدول الأوروبية المحسوبة سابقاً على المحور الغربيّ. ومن هنا تأتي مبادرة جمهورية الصين الشعبية لمدّ جسور عملٍ حقيقي للتعاون مع ألمانيا وفرنسا خطوة إستراتيجية تصبّ في إعادة تشكيل العالم الجديد. كما أن مقاربات روسيا الاتحادية لدول أوروبية عديدة وعلى رأسها ألمانيا وإيطاليا واليونان تخدم ذات الهدف أيضاً. هذا ناهيك عن نشاط روسيا والصين معٍ الهند والباكستان والبرازيل وفنزويلا ودول يورو آسيا ومد الجسور الاقتصادية والاجتماعية والسياسية معهم والدفاع عنهم في مجلس الأمن وممارسة حقّ الفيتو لمصلحة سيادتهم واستقرارهم في وجه المحاولات الغربيّة التدخل في شؤونهم الداخلية وتغيير أنظمة الحكم في هذه البلدان.

وفي هذا السياق يأتي التطور الذي نجم عن الحرب على سورية والذي لم يقتصر على دحر الإرهاب في سورية، ولكنّه تطوّر إلى تحالف مقاومة بين سورية وإيران وحزب الله، هذا المحور الذي يحاول العراق أن يكون جزءاً فاعلاً فيه ليكتمل الخطّ البري المقاوم، فيواجه التهديدات الأميركية والتي تحذره من العلاقة مع إيران والعلاقة مع سورية ولكن هذه التهديدات يمكن وضعها في إطار المحاولات الغربية للتمظهر بمظهر القوة وإبراز العضلات، الأمر الذي لا يمكن أن يقف في وجه التاريخ والجغرافيا لأن حقائق التاريخ والجغرافيا أثبتت أنها الأقوى وأنّها القادرة على البقاء والتأثير في تشكيل العالم وعلاقاته، والمراقب يلحظ أن التراجع الإستراتيجي الحقيقي للغرب مقابل التقدم الإستراتيجي الحقيقي للأقطاب العالميةِ الصاعدة يدفع الغرب للتصرّف بتهور لإثبات عوامل قوّته ويتخذ من التغطية الإعلامية الموجهة سنداً لتبرير تصرفاته وإسداء بعض المنطق عليها.

ففي قمة العشرين اضطر الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى التراجع عن معظم التهديدات التي أطلقها في الإعلام لجمهورية الصين الشعبية ووجد أنه لابدّ من التوافق معها على عدد من القضايا وذلك نتيجة تشابك مصالح الشركات الأميركية مع الصين. وفي قضية فنزويلا لعبت روسيا دوراً رائداً في مساندة فنزويلا للحفاظ على سيادتها في وجه التهديدات الأميركية وفي مسألة التهديدات الأميركية لإيران وقفت روسيا والصين موقفاً صلباً ضد العقوبات على إيران وأعلنتا أنّهما لن تلتزما بالعقوبات الأميركية على إيران، والقائمة تطول. في أعقاب قمة العشرين والانتصارات التي تحقّقت للتعددية القطبية والتي تكذّب كلّ التهويل الإعلامي الذي يحاول أن يعطي الانطباع وكأنّ العالم في حالة سكون على ما هو عليه، وعقدت الولايات المتحدة ورشة البحرين لهضم الحقّ الفلسطيني، وكانت هذه الورشة محاولة من محاولات التمظهر بالقوة ولكنّها لم ولن تفضي إلى نتائج ولا تستطيع مثل هذه المحاولة أن تلغي حقوق شعب مقاوم في أرضه ودياره. وفي أعقاب ورشة البحرين لجأت المملكة المتحدة وبايعاز من الولايات المتحدة إلى قرصنة ناقلة النفط غريس في جبل طارق للاشتباه بأنها تنقل النفط إلى سورية وتخرق العقوبات الأوروبية على سورية. إذ مازال جبل طارق مستعمرة بريطانية ومازال أسلوب العقوبات أسلوباً استعمارياً ضد مصالح وحقوق الشعوب يفرض عقوبات جماعية على شعوب بأكملها ضدّ كلّ القوانين والمواثيق الدولية. والمخجل في الأمر أنهم أعلنوا أن القرصنة تمت بناء على الاشتباه والاعتقاد أن الناقلة تحمل نفطاً إلى سورية وهي بعيدة آلاف الأميال عن الساحل السوري. لاشكّ أن هذه الأساليب اللا قانونية واللا إنسانية تفرض معاناة مجحفة على الشعوب ولكنّها أساليب المفلس والعاجز عن إحداث فرق حقيقي في مسار الأحداث الإستراتيجية فيلجأ إلى أي أسلوب يمكن أن يسبب الأذى كي يبرهن على أنه مازال قوياً وقادراً على فرض هيمنته وعقوباته على العالم.

كلّ هذه الأساليب التكتيكية في جوهرها هي ارتدادات لخسارة إستراتيجية يعاني منها القطب الغربي والذي فرض هيمنته على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ولا يريد أن يصدق اليوم أن تلك المرحلة قد انتهت وأنّ العالم قد تغيّر وهو في طور حقيقي لعالم متعدد الأقطاب يرفض الهيمنة والاستعمار والعقوبات ويعود إلى المنطق البسيط وهو أن حقائق التاريخ والجغرافيا تتفوق على كلّ التهويل الإعلامي الذي تجاوزه وعي الناس. البقاء هو للشعوب المؤمنة بحقوقها والمدافعة عن هذه الحقوق في وجه كلّ أشكال الظلم والهيمنة والعقوبات والتاريخ حافل بالأمثلة الناصعة على مرّ الزمان والأجيال.

المهلة الأولى انتهت وفرنسا تدخل على خط الوساطة

طهران تنفذ خطوتها الثانية وترفع نسبة تخصيب اليورانيوم

| الوطن - وكالات

بعد انقضاء مهلة الـ«٦٠» يوماً التي منحتها للدول الأوروبية المشاركة بالاتفاق النووي للالتزام بتعهداتها، وإيجاد آلية للتبادل التجاري في ظل العقوبات الأميركية المفروضة ضدها، نفذت إيران خطوتها الثانية من تخفيض التزاماتها بالاتفاق، معلنة تجاوز معدل تخصيب اليورانيوم لأكثر من ٣,٦ بالمئة، أملاً بالتوصل إلى حل مع الأوروبيين خلال مهلة الـ٦٠ يوماً الجديدة، قبل اتخاذ خطوات أخرى.

طهران التي لوحت بتفعيل محطة «آراك» إذا لم تنفذ الالتزامات، أعلنت أنها سترفع تخصيب اليورانيوم إلى أي درجة تراها مناسبة، وإلى أي كمية تحتاجها، فيما تفاوت الموقف الأوروبي بين الإدانة والقلق والدعوة للتراجع، وتفردت فرنسا عبر رئيسها بالتواصل مع الرئيس الإيراني، وبالدعوة للحوار، والتحرك على خط الوساطات.

المتحدث باسم الحكومة علي ربيعي، أعلن عن تطبيق إيران للخطوة الثانية في خفض تعهداتها في إطار الاتفاق النووي، وقال: «سنبدأ رسمياً بتجاوز مستوى ٣,٦٧ بالمئة في تخصيب اليورانيوم».

وجاء الإعلان عن القرارات الجديدة في مؤتمر صحفي لعلي ربيعي، ومساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية عباس عراقجي، والمتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي.

وذكر عراقجي أن بلاده «أعطت فرصة للالتزام بالاتفاق النووي وتخفيض التزاماتنا لا يعني الخروج من الاتفاق»، مشيراً إلى أن طريق الدبلوماسية ما زال مفتوحاً.

عراقجي أكد «قدرة إيران على استعادة العمل في مفاعل «آراك» للماء الثقيل وأنها ستتحرك بناء على احتياجاته».

من جهته أوضح كمالوندي أن «القرار الإيراني هو خطوة تهدف إلى توفير الوقود للمحطات النووية وسيتم تسريعها».

وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، رأى أنه ليست لدى الدول الأوروبية أي ذريعة لتجنب اتخاذ موقف سياسي حازم ومواجهة الأحادية الأميركية، معتبراً أنه على الأوروبيين دعم السياسية الإيرانية على الأقل، بعد فشلهم في تنفيذ اتفاقاتهم بموجب الاتفاق النووي.

على صعيد مواز، حثت فرنسا إيران على عدم تخصيب اليورانيوم لمستويات تتجاوز النسبة المنصوص عليها في الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥، معربة عن قلقها الكبير من التصعيد الإيراني وطالبتها بوقف أي نشاط «لا ينسجم» مع اتفاق فيينا حول برنامجها النووي.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية أنييس فون در مول في بيان: «نطالب إيران بشدة بوضع حد لكل الأنشطة التي لا تنسجم مع التزاماتها بموجب» الاتفاق النووي.

وفي مؤشر على التمسك بالحوار والدخول على خط الوساطات، أضافت المتحدثة باسم الخارجية أن «فرنسا على اتصال وثيق بالشركاء المعنيين لنزع فتيل التوتر المرتبط بالملف النووي الإيراني، وهو أمر ضروري».

وجاءت الردود الأوروبية الأخرى متشابهة إلى حد كبير، حيث عبرت بروكسل ولندن وبرلين عن قلقها، ودعت إيران للتراجع عن خطوتها فوراً.

استقبل الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان

الرئيس الأسد يبحث مع بن علوي التحديات في المنطقة وكيفية التصدي لها

| الوطن - وكالات

بحث الرئيس بشار الأسد خلال استقباله أمس، الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبد الله، التحديات المفروضة على المنطقة برمتها، سياسياً واقتصادياً، وكيفية التصدي لها في مختلف المجالات.

وبحسب وكالة «سانا» الرسمية، فقد جرى خلال اللقاء، بحث التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، خاصة محاولات طمس الحقوق العربية التاريخية، في ظل الأزمات والظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة حالياً.

وفي الإطار ذاته بحث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، مع بن علوي والوفد المرافق له، العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها في كافة المجالات، بما يحقق المصالح المشتركة لكلا الشعبين الشقيقين.

كما تطرق الجانبان إلى تطورات الأوضاع في المنطقة، وسبل مواجهة التحديات المختلفة التي تستهدف شعوبها، حيث كانت وجهات النظر متفقة على ضرورة التنسيق والتشاور الدائم، بما يساعد في الحفاظ على الأمن والاستقرار.

حضر اللقاء نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، ومدير إدارة الوطن العربي ميلاد عطية، ومدير إدارة المكتب الخاص في وزارة الخارجية والمغتربين محمد العمراني، كما حضره القائم بالأعمال العماني في دمشق.

وكالة الأنباء العمانية، قالت عبر «تويتر»: إن الوزير بن علوي، «نقل تحيات جلالة السلطان المعظم للرئيس الأسد، وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها، وتعزيز المساعي الرامية إلى استعادة الأمن والاستقرار في المنطقة».

وتعتبر سلطنة عمان، الدولة الوحيدة في مجلس التعاون الخليجي التي ظلت تحتفظ بعلاقتها الدبلوماسية مع سورية طوال سنوات الأزمة، ولم تغلق سفارتها بدمشق.

وزار المعلم سلطنة عمان في آذار من العام الفائت، والتقى خلالها كبار مسؤوليها، وجرى بحث سبل تعزيز العلاقات بين البلدين، وعدد من القضايا الإقليمية والدولية، كما افتتح وزير الخارجية والمغتربين المبنى الجديد للسفارة السورية في مسقط.

واشنطن تزيد منسوب دعمها لإرهابيي «التنف»

ملحم لـ«الوطن»: التدخل السعودي لمناكفة تركيا

| موفق محمد - وكالات

لا يبدو أن المحاولات الأميركية لابتداع حلول تكرس أمراً واقعاً، في مناطق شرق الفرات ستنتهي قريباً، ومع استضافة الميليشيات المسيطرة على تلك المناطق لما سمي «منتدى دولي حول داعش»، عاد الحديث مجدداً عن تحركات سعودية مدعومة أميركياً لشراء ذمم بعض العشائر المنتشرة على ضفة نهر الفرات اليسرى، لتكريس استقرار مزعوم لن يحصل طالما بقيت أجزاء من الأراضي السورية بعيدة عن كيان وسلطة الدولة السورية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال أمين عام حزب الشعب المرخص الشيخ نواف طراد الملحم، في تعليقه على زيارة وزير النظام السعودي ثامر السبهان غير الشرعية لمناطق في شرق سورية مع مسؤولين أميركيين، وتقديمه مغريات مالية لشيوخ العشائر: «نحن لا نستغرب هذه التدخلات أن كانت من السبهان أو غيره في الجزيرة السورية سواء في ريف دير الزور أو ريف الحسكة أو ريف الرقة وحتى شرق حلب»، وتابع: «ندرك ومنذ بداية الأزمة في سورية أن الأيادي القذرة والأموال القذرة لن تحقق أحلامها وطموحها في سورية»، موضحاً أن «عودة تلك الأيادي القذرة اليوم إلى التحدث بـ«الأسطوانة المشروخة» بدعم ما يسمى أداتهم المشبوهة «قسد»، يهدف إلى تلوينها بلون آخر أي أن يكون ذراعها ليس كردياً، أو شكلها عربي أو أن يدعمها أبناء الجزيرة السورية».

منتدى أقامته «قسد» حول «داعش» في مدينة عامودا بالحسكة أول من أمس (عن الانترنت)

وتحدثت تقارير عن أن السبهان قدم مغريات مالية لشيوخ العشائر، ووعدهم بدفع مبلغ خمسين مليون دولار لتنمية المناطق العربية على ضفة نهر الفرات اليسرى وأن المبلغ سيتم دفعه بصك غير مباشر لما يسمى «المجالس المحلية» وعبر برنامج إعادة الاستقرار في منطقة شرق نهر الفرات الذي تشرف عليه الخارجية الأميركية، كما وعد بتقديم مبالغ مالية بشكل مباشر لشيوخ العشائر.

من جهة ثانية، وتجاه ما أطلقته الميليشيات الكردية أول من أمس وسمته «منتدى دولياً» حول تنظيم داعش الإرهابي في بلدة عامودا شمال البلاد، بمشاركة ١٥ دولة عربية وأوروبية بالإضافة إلى الولايات المتحدة، علقت مصادر في المنطقة الشرقية مطلعة على التطورات هناك، بالقول: «يحاولون إظهار ما يجري بأنه مؤتمر دولي ومهم ولكن لا يوجد شخص مهم إطلاقاً من الشخصيات الأوروبية المشاركة، وكلهم مسؤولون سابقون ثمنهم «فرنكين» بالشارع الأوروبي، وليسوا أصحاب قرار».

وفي حديثها لـ«الوطن»، أضافت المصادر: «هذه الجمهرة تصنعها ميليشيا «قسد» و«حزب الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» الكردي بين الحين والآخر ليقولوا لدينا تغطية دولية».

وأوضحت أن «دخول السعودية على خط «قسد» منذ فترة ودخول السبهان إلى المنطقة وتوزيعه الأموال، هي محاولات من النظام السعودي لمناكفة تركيا في هذا الموضوع، لأن العلاقات السعودية التركية سيئة للغاية».

على صعيد مواز، أجرت قوات الاحتلال الأميركي الموجودة في قاعدة «التنف» التي أنشأتها بشكل غير شرعي في منطقة الـ٥٥ في أقصى ريف حمص الجنوبي الشرقي على الحدود السورية الأردنية العراقية، مناورات عسكرية بمشاركة ميليشيات مسلحة تدعمهم في تلك المنقطة.

وزعمت ميليشيا «مغاوير الثورة» بحسب قناة «الحرة» الأميركية، أن المناورات التي استخدمت فيها أنواع عدة من الصواريخ وراجمات الصواريخ والمدفعية والهاونات تدفع للبقاء على درجة عالية من الجاهزية لمواجهة تحركات تنظيم داعش الإرهابي في البادية السورية!

من جانبها أكدت، مصادر إعلامية بأن «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بزعم محاربة تنظيم داعش، فتح باب الانتساب إلى صفوف الميليشيات المسلحة في قاعدة التنف، وقالت المصادر: «إنّ التحالف الدولي فتح باب الانتساب إلى صفوف قوات قاعدة التنف قرب الحدود السورية العراقية الأردنية، بهدف تعزيز قدراتها العسكرية»، وأوضحت أن «المنتسبين الجدد لقوات القاعدة التي يشرف عليها التحالف الدولي، سيخضعون لدورات عسكرية في الأراضي الأردنية».

التوظيف في «درع الفرات» و«غصن الزيتون» رهن بـ«الموافقة الأمنية» التركية!

| حلب - خالد زنكلو

كشفت مصادر محلية في مناطق ما يسمى «غصن الزيتون» و«درع الفرات»، التي تحتلها تركيا شمال وشمال شرق حلب، أنه لا يمكن لأي من أبناء المناطق الحصول على وظيفة لدى أي من الجهات العامة إلا بموافقة أمنية من الجهات الأمنية التركية.

وأكدت المصادر لـ«الوطن»، أن طلبات الحصول على وظيفة في مؤسسات «الحكومة المؤقتة» التابعة لما يدعى «الائتلاف السوري» المعارض، تقدم إلى السلطات التركية في الولايات المجاورة لمدن وبلدات ريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي للموافقة عليها، ولفتت إلى أنه لا دور بتاتاً لترجيح كفة الراغبين بالتوظيف من السلطات المحلية في المناطق المحتلة.

وأشارت المصادر إلى أن كل الدوائر والجهات العامة التابعة لـ«المؤقتة»، بما فيها «المجالس المحلية» مجرد أدوات لسلطات الاحتلال وحكومة «العدالة والتنمية» التركية، التي تصرف الرواتب وتفرض على الموظفين الإذعان والرضوخ والولاء لها.

وأضافت بأن «الدراسة الأمنية» التي يجريها الأمن التركي، لطالبي التوظيف تثير سخرية السكان المحليين وتدفعهم إلى التخلي عن الوظائف الحكومية.

اللواء الشلي يصف لـ«الوطن» الوضع في حلب

| محمود الصالح

- الحالة الأمنية في الشيخ نجار جيدة والسرقة الآن صفر
- فرع المخدرات صادر ٩٣ طن حشيش بعد التحرير
- ١,٥ مليار ليرة و١١ مليون دولار إيرادات فرع الهجرة
- اكتشاف ١٢٥ جريمة قتل

ص ٧

مصطو لـ«الوطن»: فصلنا ٤٠٠ محام بإدلب منهم عناصر في «الخوذ البيضاء»

| محمد منار حميجو

كشف نقيب المحامين في محافظة إدلب جمال مصطو عن فصل نحو ٤٠٠ محام من النقابة من أصل ألف لخروجهم عن الخط الوطني، موضحاً أن من بينهم محامين انتسبوا إلى محاكم المسلحين كقضاة شرعيين ومنهم من انتسبوا إلى ما تسمى منظمة «الخوذ البيضاء» وآخرون كانوا مع ما يسمى الائتلاف.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد مصطو أنه يتم التواصل مع نحو ١٠٠ محام داخل المحافظة هم على قيود النقابة على حين في المناطق الآمنة نحو ٢٥٠ موزعين على العديد من المحافظات ويمارسون عملهم، مشيراً إلى سفر نحو ٢٠٠ آخرين خارج البلاد.

وأشار مصطو إلى محاولة رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان تتريك بعض المناطق على الحدود سواء بالترهيب أم بالترغيب، معتبراً أنه يصنع من الحدود لواء إسكندرون آخر من خلال ما يقوم به من محاولات فتح طرقات ومحطات اتصالات وكهرباء وجدار عازل وغيرها من الأمور التي تؤدي إلى سياسة التتريك.

الحكومة توجه لإلغاء أسماء المحافظات من لوحات السيارات

حمود لـ«الوطن»: التعديل لتغطية الطلب المتزايد

| محمد راكان مصطفى

في وقت شدد فيه مجلس الوزراء على تأمين صناعة استبدال لوحات السيارات والنماذج الجديدة من المواد المتوفرة محلياً وبجهود وخبرات وطنية، أكد وزير النقل علي حمود أن العمر الافتراضي للوحة الجديدة يقدر بـ٧ سنوات على الأقل، وسيتم إلغاء اسماء المحافظات منها.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد حمود أنه لا بد من تعديل النظام الحالي واقتراح نظام بديل لترقيم اللوحات وما يرتبط بها من مواصفات وإجراءات فنية، مرجعاً أهم أسباب تغيير نظام اللوحات المعمول به لعدم كفايته في تغطية الطلب المتزايد على اللوحات وظهور حالات تطابق في الأرقام بين المحافظات.

ووصف حمود اللوحات الجديدة بأنها مصنوعة من صفائح مادة الألمنيوم، ومغلفة بالغلاف العاكس الذي يمكن أن يتحمل التلوين الحراري والكبس بحيث يكون النفور للأرقام وإطار اللوحة متساوياً. وأوضح حمود بأن الغلاف العاكس يكون مطبقاً على اللوحة كجزء لا يتجزأ منها وغير قابل للنزع أو الإزالة بأي وسيلة كيميائية أو فيزيائية، وتكون اللوحات مزودة بالعلامات المميزة المطلوبة وبما يتوافق مع المعايير العالمية المعتمدة.